

# مهرجان أهداف في ختام المجموعة الثالثة لكأس إفريقيا المحاربون استسلموا والنسور حلقوا برباعية



الساكني سجل الهدف الثاني لتونس

خالد عرتوس

تقام اليوم مباراتان بكأس ملك إسبانيا فيليب إيبار مع أنتيكو مدريد عند الثامنة والربع والذهاب صفر/٣ وسيلتا فيغو مع ريال مدريد عند العاشرة والربع والذهاب ١/٢ على أن تختتم المباريات غدا عند العاشرة والربع ببقاء برشلونة وسوسيداد. والمباراة الأقوى اليوم ستكون بين يوفنتوس وميلان ضمن ربع نهائي كأس إيطاليا بداية من العاشرة إلا ربعاً، وهذه المباراة إعادة لنهائي الكأس في الموسم المنصرم عندما فاز نادي السيدة العجوز بهدف مقابل لا شيء سجل في الوقت الإضافي، ومعلوم أن ميلان رد الدين ليوفنتوس في مسابقة كأس السوبر بركات الترجيع في المباراة التي جرت بينهما مؤخراً في قطر. وفي فرنسا تقام بداية من العاشرة مساء اليوم مباراة موناكو ونانسي ضمن نصف نهائي كأس الرابطة الفرنسية بعد أن لعب في وقت متأخر أمس بورجو مع سان جيرمان، وفي إنكلترا سيرف فراس ويمبلي الأول في نهائي كأس الرابطة عندما يلتقي ليفربول مع ساوثمبتون في إياب نصف النهائي بداية من التاسعة وخمسة وأربعين دقيقة وكانت مباراة الذهاب انتهت بهدف نظيف لصلصة ساوثمبتون، وكان لليفربول قد تعرض لخسارة مفاجئة أمام ضيفه سوانزي في الدوري بهدفين لثلاثة، الأمر الذي جعل المدرب كلوب يعطف لاعبيه مطالباً بإيهام بالقتال على كل الجبهات حتى الرقم الأخير، وغداً يتقابل هال سيتي مع يونايتد في التوقيت ذاته بعد فوز يونايتد ذهاباً بهدفين.

٢٠٠٦ و ٢٠٠٤ فارق أنه سجل فوزاً في كليهما بينما فشل بذلك هذه المرة.

### تراجع المحاربين

لم يقدم المنتخب الجزائري ما يشفع له بمواصلة مشواره القاري وهو المرشح الأكبر قبل انطلاق منافسات الغابون ولأن أمره لم يكن بيد لاعبيه فقد دخل مباراة السنغال بحثاً عن نتيجة شريفة لا أكثر وخاصة أن المنتخب التونسي كان الأوفر حظاً بقطب ألف البطاقة الثانية، وتقدم إسلام سلمياني مرتين بالنتيجة (١٠ و ٥٢) وهي الثنائية الثانية للاعب جزائري في البطولة وهذا أمر يحدث للمرة الأولى، إلا أن أسود الترنسلفا رفضوا الانصياع لهزيمة ثالثة أمام المحاربين في البطولة فأردوا التعامل عبر بابا كوفي ديوب وموسى سو (٤٤ و ٥٢).

خروج الجزائر من الدور الأول الذي استدعى استقالة مدربه البلجيكي جورج ليكنز وإن لم يكن مفاجئاً بعد عروضة الباهتة حمل الرقم سبعة في مشاركاته الإفريقية ولم يحقق أي فوز في ست منها، بينما تأهل السنغال حامل الرقم ٨ وللمرة

## ومن الحب ما قتل

الشيء الإيجابي في الدوري السوري الممتاز هو الإقبال الجماهيري الكبير على مباريات الدوري، وهو ما أعطى الدوري نكهة وجمايلية على عكس المواسم السابقة حيث ساد المباريات الصمت باستثناء صافرة الحكم أو صراخ المدربين.

وتوزعت مباريات الدوري على أكثر من ملعب ما منح الدوري عدالة أكثر وتكافؤاً بالفرض، وما هو ملعب حلب يعود لاستقبال المباريات مجدداً بعد عودة ملعب حمص وحماة فإزداد الدوري إثارة وتنافساً، كما خفف الكثير من الأعباء على الأندية والإجهاد على الفرق، وبالشكل العام الدوري الممتاز يحلته الجديدة أعاد الهيئة ليس للدوري وحده بل لكرة القدم الوطنية وخصوصاً أن قرارات صارمة عدة أصدرها اتحاد الكرة ليكون الدوري منضبطاً ومنتظماً بعيداً عن الارتجال والعشوائية، فصار لكل خطوة ثمن ولكل مخالفة بند إجرائي.

الأندية بدأت تتعاد على الإجراءات الانضباطية الجديدة، وبدأت تتخلص من حالة التسبب والفوضى التي كانت حال الدوري في السنوات الماضية وأطلقنا عليها لقب دوري الأزمة.

الكرة الآن لميلب الأندية وجماهيرها ليكتشل المشهد الجميل، وليرتقي الدوري إلى أعلى درجات الكمال والجمال.

فالمطلوب هو الحفاظ على قدسية الدوري من خلال الالتزام بالقوانين التي أصدرها اتحاد كرة القدم وهو بند يخص الأندية والحفاظ على الروح الرياضية في التعامل مع المباريات وهو بند يخص الفرق لاعبين وكوادر، ويخص الجماهير التي تعتز بها لأنها نبض الملاعب، ولأن بدايات الدوري دلت على الخروج عن النص في بعض الملاعب أسفر عن عقوبات مختلفة منها ما هو مالي ومنها ما هو إجرائي، فإن الأمل يحدثنا أن يتم لجم القلة الشاغبة في الملاعب التي تشتم الحكم والفرق المنافس أو ترمي الفرقعات احتجاجاً أو فرحاً، لأن مثل هذه الأفعال تعود على النادي بالسوء عقوبات مالية، ومع تكرارها تقصم ظهر النادي الذي يحتاج إلى كل قرش لاتباع مسيرته الكروية.

لا نشك أبداً بحب الجماهير لأنديتها، فحرة القدم عشقها وهي تسرح من بيتعها، لكننا لا نريد الوصول إلى مقولة: «ومن الحب ما قتل» بحيث يصبح الجمهور عالة على فرقة، مع الإشارة إلى أن اتحاد كرة القدم بدأ التلويح بنقل المباريات خارج الأرض أو أداؤها بلامجمهور إن استمر الشغب في الملاعب.

الحديث هنا لا يتوقف عن الجمهور فقط، بل مطالب فيه كل العاملين في كرة القدم، وخصوصاً العاملين للفرق الذين يفكرون بالتخلي عن أنديتهم وفق المقولة السابقة «ومن الحب ما قتل»، فمن العجب أن تترك المركب وسط البحر تتلاطمه الأمواج من دون ناصر أو نصير!

### ناصر التجار

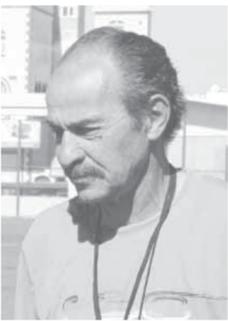
## بعد تعادل الاتحاد مع الجزيرة

# استقالة مزدوجة والختام المبني

الفي، لأن الوضع لم يعد يحتمل مزيداً من الهزات وهدر النطاق أمام فرق كان يجب أن ينال الاتحاد العلامة التامة معها بها فكيف سيكون الوضع أمام فرق المقدمة يا ترى؟ وخاصة أن المراحل القادمة ستجمعه مع النخبة وهو اتحاد مهم كبير ليبرهن على أنه منافس على البطولة ولكن الأمر يحتاج إلى تغيير الصورة في الموقعة القادمة مع جاره الحرية، وبناء على ما تقدم ولدى عودة الفريق إلى حلب تصدى بشكل مبدئي المدير الفني محمد حقلان لتسيير أمور الفريق بالحصص التدريبية وقنوات اتصال عديدة فتحنتها الإدارة الاتحادية مع عدد من المدربين حيث اعتذر كل من الروماني تيتا، عبد التكليف مقرش، ياسر السباعي، حسين عيش.

### الختام المدرب الجديد

ساعات قليلة كانت كافية لتحمس إدارة نادي الاتحاد أموره فريقياً الكروي بعد الاستقالة المربوطة للصابوني والعقيل ومع اعتذار الكابتن مهدي الفقير عن تسلم المهمة نتيجة ارتباطه بدورات المدربين الأسبوعيين فقد رست السيفينة الاتحادية على شاطئ الكابتن محمد ختام ليكون هو البديل الأنسب من وجهة إدارة النادي ولتتصدى لهذه المهمة التي لا تخلو من المخاطر لكون الجماهير لم تعد تتقبل أي زلة للفريق خاصة أن المباريات القادمة ستكون مفصلية وغاية في الأهمية في تجمع الاتحاد مع فرق المقدمة، وهو اختبار حقيقي للمدرب الجديد الذي ينتظر منه ضبط إيقاع اللاعبين فنياً وبدنياً مع امتلاكه جيشاً من النجوم القادرين على إحداث الفرق بأي لحظة، الجدير بالذكر أن الختام تعافى على تسلم هذه المهمة عدة مرات سابقة لكنه لم يحافظه التوفيق في حصد أي بطولة سجلت تحت عهده للكثيبة الحمراء، وكانت قنوات حوار قد فتحت مع الكابتن مهدي البوشي الموجود في جمهورية مصر العربية ورغم تقدم المراحل وموافقة البوشي على الخضوع إلى حلب إلا أن الجميع فوجئ بتعيين الختام في المنظات الأخيرة علماً أن البوشي كان قد حقق نتائج لافتة الموسم الماضي وبمجموعه جلبها من الشبان، لكن هكذا جاءت النهاية وليكون الختام أمام اختبار لا يخلو من الصعوبة.



حلب - فارس نجيب آغا

جاء بركان الجزيرة أمام الاتحاد ليخلط الأرواق ويضعف الأحجار على رقعة الشطرنج الحمراء بهدف قاتل ترك ارتدادات عنيفة تخضعت عن استقالة مزدوجة للمدرب صابوني ومساعدته عقيل ولعل الإسراع برمي المدير أمر بات لا ينافس منه عطفاً على نتائج الكثيبة الحمراء بعد الجولات الخمس التي مرت من عمر دوري المحترفين في حقيقة الأمر إن أردنا الغوص بالعمق فالمر يبدو طبيعياً جداً لكل من يقرأ ويبع النسور وخاصة أن الفريق لم يقدم ما يتفوق له رغم كل التسهيلات والمبالغ التقنية التي صرفت جراء التعاقدات الضخمة التي حدثت من دون مفعول يؤكد تفوق الاتحاد على خصومه ووحده الضخ الإعلامي الذي رفع من قيمة الفريق لدرجة باتت فيها بطولة الدوري محسومة قبل بدايتها، لكن الأمر لم يتطابق على أرض الواقع نهائياً وتبين أن الفريق يحتاج الكثير بعد مواجهتي الوئبة والجزيرة.

لن ننثر الرماد في العيون ولن نجامل أحداً والأخطاء إن وجدت الآن وتم العمل عليها خبير من اكتشافها متأخراً وخاصة أن البطولة في مراحلها الأولى والتصحيح أمر وارد لكل فرق العالم، الاتحاد وللأسف لم يقدم كرة قدم كأن لابد من تدارك الأخطاء لأن جماهيره التي فاض فضيها بالتعادل أمام الجزيرة وكالعادة طالبت برحيل المدرب وهو ما تجابو معه الصابوني ومساعدته العقيل ليترجلا عن موقفاً إلى أن يتم ولتبقى مواقهما فارغة مؤثراً في الاستعانة ببديلا يمكن الاعتماد عليه، لذلك نال الفريق ما تمنى.

الجزيرة آخر الترتيب قدم مباراة رائعة ففرس على الاتحاد التعامل وبشر بعودة فريق جيد قد يكون حسان الدوري الأسود إن استمر على الروح العالية التي لعب بها الفريق حتى النهاية.

الفريق بدأ تحضيراته بشكل مبكر وجاءت

## في الدوري الممتاز.. سقوط الطرايش وتبادل الزعامة الاتحاد وقع بالفخ.. والمتأخرون من الهبوط خائفون



من مباراة الكرامة والشرطة

أدى مباراة أفضل بروح معنوية عالية وحالة بدنية ممتازة، وكان هدف التعامل الذي سجله ناطق يوسف من أجل أهداف الأسبوع.

المجد أيضاً تذكره بالخبر وقد حقق فوزه هذا الاتحاد بعد أربعة تعادلات ولم يتعرض للخسارة في خمسة أسابيع.

الطليعة على التقيض، فهو الفريق الوحيد الذي خسره في مبارياته الأسبوعية والخامس.

### الانحدار

ما زالت العديد من الفرق غير قادرة على مفاداة مواقعها بالبقع الجماهيرها وإدارتها، وسلبية غير مرضية، وهي أسيرة التعامل أو الخسارة ولم تتل من (١٥) نقطة ممكنة إلا أربع نقاط أو أقل.

وهذه الفرق هي: جبلة والقوة والحرية والوئبة والتواعر والجزيرة.

هذا الانحدار بدأ يقلق جماهيرها وإدارتها، وما زال البحث عن الحلول جارياً، لكن المفاجأة كانت في جبلة، عندما (نار) الجمهور على الإدارة الفنية لفرقة مطالباً ومعاتباً ومحماً إياها مسؤولية النتائج المتردية للفريق، والمتابعون للمباراة يدركون أن جبلة نجح من خسارة لولا براعة حارسه أسامة حاج عمر الذي أخذ كل تطلع ونباوي لئز الشباك الجبلاوية.

القلعة أحرزن جمهوره كثيراً بالخسارة

### النفس الطويل

الفرق التي تلي الثلاثة الكبار حسب التوقعات التي سيقت بدء الدوري هي: تشرين وحطين والشرطة والكرامة والمحافظة.

تشرين اليوم متصدد الدوري من دون خسارة وتعادل مرتين بينما فاز بثلاث مباريات، ومبارياته التي خاضها من النوع المتوسط، حطين بالمواصفات نفسها حقق فوزاً كبيراً على أرضه في مبارياته الأسبوعية وأرضه أمام الشرطة.

الشرطة يسير بشكل جيد، لكن سيره يحتاج إلى الانضباط، فمن يرد المنافسة لا يفرط بنقاط تعتبر في الجيب.

الكرامة لم يظهر كما هي التوقعات، وأدائه دون الطموح، وهدره مستمر للنقاط وسيفضي طويلاً بين فرق الوسط.

المحافظة يوم فوق ويوم تحت، ومن الضروري الوصول إلى حالة مستقرة متصاعدة من الأداء والمستوى والنتائج.

بالمحصلة العامة هذه الفرق تحتاج إلى النفس الطويل لتكون قادرة على قرع باب المنافسة، والبداية الجيدة للبعث لتؤهل لدخول نادي الكبار بقوة.

### نجم الأسبوع

فريق الجزيرة كان نجم الأسبوع بلا منازع ليس لأنه حقق التعادل مع الاتحاد، بل لأنه

أسبوع بعد آخر يرسم الدوري الممتاز معاً، ومع النتائج الغالبية مباراة بعد أخرى، نجد أن الفرق المنافسة تتبادل الزعامة أسبوعاً بعد آخر، على حين نجد أن سقوط الطرايش مستمر، وفي ذلك قصة سوريا بعد قليل.

منذ بداية الدوري كان سوق الأسهم يشير إلى أن منافسات الدوري ستستخدم على القمة بين الثلاثي الجيش والوحدة والاتحاد، والسبب في ذلك أن الأندية الثلاثة حشدت كل إمكانياتها للدوري وسحبت اللاعبين المميزين في سوق الانتقالات ويات كل فريق يملك فريقاً رديفاً يوازي الأساسي، من هنا فإن حصر المنافسة بين الفرق الثلاثة لم يأت من فراغ، وتوقعنا أيضاً أن تكون فرق تشرين وحطين والشرطة والكرامة والحفاظة من أبرز المرشحين لفرق الصفوة، على حين باقي الفرق سيستقر وجودها على هامش المنافسة في الوسط والابتعاد عن شبح الهبوط، مع العلم أن الهابطين هذا الموسم سيكونون أربعة فرق.

بعد مرور خمسة أسابيع نجد أن فريقين من الثلاثة الكبار سقط الطربوش عن رأسيهما فلم يحققا التواجد المفترض، وتسابق في هدر النقاط، فالاتحاد أضعأ ست نقاط مع فرق المؤخرة، والوحدة أهدر ثمان نقاط من المفترض أن يكون أغلبها في جيبه.

المشكلة في الفريقين فنية بحتة، والوحدة استوعب الدرس وقام بالتغيير قبل فوات الأوان، القادم الجديد في الوحدة، فاز في أول امتحان والأسابيع القادمة ستعطينا للنقاط عن الصورة الفنية.

الاتحاد مشكلته أيضاً فنية، ولا بد من إجراء عاجل، مع بعض التضحية، وصرف بعض اللاعبين السواجيز، واستعادة اللاعبين المواهب الشبان الذين أمتعنوا الموسم الماضي، وهذا هو الحل المفترض إن أراد بيان الاتحاد أن يعيد التوازن لفرقيته الجيش لم يحتمن مثل منافسيه، لكنه كشر فنون أتياه بالفوز على الوحدة مع تحقيق فوز سهل آخر على التواعر ولديه موجلات كثر.